Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل تعتقد أنه يمكن أن يحصل شيء ما؟

ـ اللعنة! تذكري ما حدث للسير دي تانكارفيل. ففي اللحظة التي كاد أن يبلغ فيها الهدف خانه الحظ. ولكن اطمئني. سيسير كل شيء على خير ما يرام.

لم تجب بشيء. أمسكت بيده وضغطت عليها بقوة وضع رجله فوق السلم وتأكد من انها لا تهتز كثيراً . وصعد.. بلغ آخر جزء من السلم بسرعة. وهناك بدأت عملية الصعود الخطيرة.. ومن حسن حظه انه كان في الحائط المرتفع أمامه أماكن صغيرة وفجوات يمكنه أن يضع رجليه ويمد يديه ليتعلق بهذا الحجر أو تلك الفجوة.. ولكن بعض الصخور كانت تفلت من تحت قدميه فيتعلق بيديه محاولاً استمرار التسلق.. حدث له أن انزلق مرتين.. وفي كل مرة كاد يظن ان كل شيء انتهى وضاعت الفرصة عليه.

كان الحبل الطويل الذي لف به وسطه يزعجه ويتبعه بدون طائل. قام بتثبيت أحد طرفي الحبل في أعلى بنطلونه وانحل الحبل ليمتد على طول المنحدر. وعاد ليستعمله عند الهبوط. تمسك من جديد بنتوءات الصخور وتابع التسلق رغم الجروح التي أصابت يديه فسال الدم دون أن يأبه له. كان يتوقع السقوط في كل لحظة ويعتبر أن لا مفر من ذلك. وكان الهمس في القارب لا يزال مسموعاً فيعتبر انه لم يتقدم في عمليته.

وتذكر السير دي تانكارفيل وحيداً بين الظلمات يرتجف عند سماعه الحجارة المنزوعة تتدحرج على مسافة قريبة منه.. أو أن يقوم الآن واحد من حراس دوبريك بالتطلع من برج القلعة إلى أسفل فيراه ويطلق النار عليه ويرديه قتيلاً.

تسلق.. وتسلق.. وتسلق إلى أن ظن انه تعدى الهدف